

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

بيان صحفي حول النتائج الأساسية

لمسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل
والمرأة والأسرة الفلسطينية 2001

330 ألف فلسطيني تعرضوا للاعتداءات الإسرائيلية منذ بدء العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية في نهاية أيلول 2000

تغيير مكان الإقامة:

أظهرت النتائج أن حوالي 56000 فلسطيني غيروا مكان إقامتهم نتيجة الإجراءات الإسرائيلية الحالية (ويشكلون ما نسبته 1,7٪ من مجمل عدد السكان المقدر في الأراضي الفلسطينية منتصف عام 2001)، منهم 10300 شخص غيروا مكان الإقامة بشكل دائم (ما نسبته 18٪)، و 38700 شخص غيروا مكان إقامتهم بشكل مؤقت (ما نسبته 69٪) وأفاد 7000 شخص أنهم غيروا مكان الإقامة بشكل غير محدد (ما نسبته 12٪ من مجمل عدد من غيروا مكان الإقامة).

وكان قرب موقع السكن من مناطق التماس مع جيش الاحتلال الإسرائيلي/المستوطنات السبب الرئيس لتغيير مكان الإقامة، حيث أظهرت النتائج أن حوالي 60٪ من مجموع من غيروا مكان الإقامة يعود لقرب المسكن من مناطق التماس (33500 شخص). وشكل الأطفال ما نسبته 53٪ من مجمل عدد السكان الذين اضطروا لتغيير مكان الإقامة (حوالي 29600 طفل وطفلة).

هدف هذا المسح إلى قياس تأثير الإجراءات الاحتلالية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية، لمعرفة التأثيرات على الوضع الصحي (الصحة النفسية والاضطرابات السلوكية، التغذية، الأمراض الشائعة عند الأطفال نتيجة الأحداث)، والتأثيرات على الواقع التعليمي والثقافي للطفل، ودور وسائل الإعلام وانعكاساتها على الطفل وخاصة النواحي النفسية والسلوكية، بالإضافة إلى دور الأسرة في مواجهة الأحداث، وطبيعة ونوعية المساعدات التي تحتاجها الأسرة لمواجهة نتائج الإجراءات الإسرائيلية، والحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة الفلسطينية قبل وخلال الأحداث.

تم تنفيذ هذا المسح خلال الفترة من 2001/4/11 ولغاية 2001/5/15 على عينة عشوائية طبقية ممثلة للمجتمع الفلسطيني (مؤلفة من 3393 أسرة، منها 2301 أسرة في الضفة الغربية و1092 في قطاع غزة). وقد شمل توزيع العينة مناطق لها احتكاك مباشر في الأحداث (تعرضت للقصف/ قريبة من حدود التماس، أسر شهداء/أسر جرحى)، بالإضافة إلى مناطق أخرى بعيدة عن مناطق الاحتكاك.

الوصول لمكان تلقي الخدمة، 3٪ منهن بسبب عدم مقدرة الكادر الطبي على الوصول لمكان تقديم الخدمة، بينما 3.6٪ منهن أفدن أن السبب يعود لعدم توفر الطعوم في مركز الخدمة. كما أظهرت نتائج المسح أن ما نسبته 6.0٪ من الأسر أفادت أن إحدى النساء الحوامل في الأسرة تعرضت للولادة المبكرة، و9.2٪ منهم أفادوا أن إحدى النساء الحوامل في الأسرة خلال فترة الأحداث تعرضت للإجهاد.

الخدمات الصحية:

أفاد 38٪ من أسر عينة المسح أن السبب الرئيس الذي حال دون الحصول على الخدمة الصحية خلال الأحداث الحالية يعود لعدم توفر الأدوية اللازمة للعلاج وعدم القدرة على دفع تكاليف العلاج، في حين أفاد 23٪ منهم أن السبب يعود لعدم المقدرة على الوصول لمكان الخدمة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية. وأفاد 18٪ منهم أن السبب يعود لعدم تمكن الكادر الطبي من الوصول إلى المراكز الصحية/العيادات أو بسبب نقص أدوات ومعدات علاج كافية.

العملية التربوية:

أظهرت نتائج المسح أن 126495 طالبا وطالبة أفادوا أن مدارسهم تعرضت للاعتداءات الإسرائيلية (سواء للقصف، الإغلاق من قبل الاحتلال الإسرائيلي، المداهمة من قبل قوات الاحتلال أو تحولت لشكنة عسكرية أو التعرض للغاز) ويشكلون ما نسبته 14٪ من مجموع الطلبة (5-17 سنة) الملتحقين في التعليم.

كما أفاد 36٪ من الأطفال (5-17 سنة) الملتحقين في التعليم بأنه تم تقليص فترة الدوام المدرسي نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (حوالي 325247 طالبا وطالبة)، مما يعني أن هذه الفئة من الطلبة قد خسرت جزءا من حقها الكامل في تلقي نصيبها من التعليم. وأظهرت النتائج أن حوالي 542123 طالبا وطالبة اضطروا للتغيب يوما واحد على الأقل عن المدرسة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية الحالية ويشكلون ما نسبته 60٪ من مجموع الطلبة (5-17 سنة) الملتحقين في التعليم. وأظهرت النتائج أن متوسط عدد أيام التغيب عن الدراسة بلغ 10 أيام غياب. كما أظهرت النتائج أن حوالي 21685 طالبا وطالبة اضطروا للانتقال إلى مدرسة أخرى، ويشكلون ما نسبته 2,4٪ من مجموع الطلبة (5-17 سنة) الملتحقين في التعليم، في حين أن حوالي 4518 طالبا وطالبة اضطروا لترك المدرسة (أي ما نسبته 5.0٪)، و59٪ ممن تركوا المدرسة تركوها بشكل مؤقت

وكذلك أظهرت نتائج المسح أن هناك 7600 أسرة غيرت مكان إقامتها نتيجة الأحداث (ما نسبته 1,5٪ من مجمل عدد الأسر المقدر في الأراضي الفلسطينية منتصف عام 2001).

كما أشارت النتائج إلى أن حوالي 26000 شخص من سكان الضفة الغربية قاموا بتغيير مكان إقامتهم نتيجة الإجراءات الإسرائيلية الحالية، ويشكلون ما نسبته 1,3٪ من مجمل سكان الضفة الغربية وحوالي 46٪ من إجمالي السكان الذين غيروا مكان إقامتهم. منهم 22,3٪ بشكل دائم و54٪ بشكل مؤقت و23,7٪ بشكل غير محدد.

وأظهرت النتائج أن حوالي 30000 شخص من سكان قطاع غزة قاموا بتغيير مكان إقامتهم نتيجة الإجراءات الإسرائيلية الحالية، ويشكلون ما نسبته 2,6٪ من مجمل سكان القطاع وحوالي 54٪ من إجمالي السكان الذين غيروا مكان إقامتهم. منهم 15,1٪ بشكل دائم و82,1٪ بشكل مؤقت و2,8٪ بشكل غير محدد.

الواقع الصحي:

رعاية الأمومة:

تضاعفت نسبة النساء الحوامل اللواتي لم يتلقين رعاية أثناء الحمل 4,5 ضعف منذ بداية الإجراءات الإسرائيلية، فقد أظهرت النتائج أن 19,6٪ من النساء (15-49 سنة) الحوامل في الأراضي الفلسطينية خلال فترة الأحداث الحالية لم يتلقين رعاية أثناء الحمل، في حين أشارت نتائج المسح الصحي 2000، أن نسبة النساء اللواتي سبق لهن الإنجاب عام 1999 ولم يتلقين رعاية أثناء الحمل بلغت 4,4٪.

وأظهرت النتائج أن 5,2٪ منهن لم يتلقين الرعاية بسبب صعوبة الوصول لمكان تلقي الخدمة، 1,6٪ منهن بسبب عدم مقدرة الكادر الطبي على الوصول لمكان تقديم الخدمة، بينما 35٪ منهن أفدن أن السبب يعود لعدم المقدرة على تغطية /دفع التكاليف.

ارتفعت نسبة النساء الحوامل اللواتي لم يتلقين مطعوم التيتانوس خلال حملهن منذ بداية الإجراءات الإسرائيلية بمعدل تغير 4,2٪ مقارنة مع المسح الصحي لعام 2000. فقد أظهرت النتائج أن 76,6٪ من النساء (15-49 سنة) الحوامل في الأراضي الفلسطينية لم يتلقين مطعوم التيتانوس خلال حملهن فترة الأحداث الحالية. في المقابل أظهرت نتائج المسح الصحي لعام 2000، أن 73,5٪ من النساء الحوامل لم يتلقين مطعوم التيتانوس خلال فترة حملهن.

وأظهرت النتائج أن 5,4٪ منهن لم يتلقين الرعاية بسبب صعوبة

وبينت النتائج أن 4,1٪ ممن تعرضوا للإصابة قد تعرضوا للإصابة برصاص حي، 9,14٪ منهم تعرض للإصابة برصاص معدني، و 2,1٪ منهم تعرض للإصابة بشظية قنبلة، و 1,84٪ تعرض لاستنشاق الغاز، بينما أظهرت النتائج أن 0,1٪ من مجمل من تعرضوا للإصابات تعرضوا للاستشهاد، وهذه النسبة تشكل 3,0٪ من مجمل الاعتداءات الإسرائيلية بمختلف أنواعها.

وبينت نتائج المسح أن 4,9٪ ممن تعرضوا للإصابة، تعرضوا للإصابة في الوجه أو الرأس، و 7,1٪ أصيبوا في الصدر، و 3,2٪ أصيبوا في البطن، بينما 8,18٪ منهم تعرض للإصابة في الأطراف. شكل الأطفال ما نسبته 7٪ ممن تعرضوا للإصابة بالرأس، و 13٪ ممن أصيبوا في الصدر، و 52٪ ممن أصيبوا في البطن، بينما شكلوا ما نسبته 37٪ ممن أصيبوا في الأطراف.

وبينت النتائج أن 8,66٪ من الذين أصيبوا تعرضوا للإصابة ضمن نفس التجمع السكاني، و 2,26٪ منهم أصيب في تجمع آخر ضمن نفس المحافظة، بينما 8,4٪ أصيب في محافظة أخرى.

وشكل الأطفال ما نسبته 50٪ من مجمل الذين تعرضوا للإصابة ضمن التجمع السكاني نفسه، و 33٪ ممن أصيبوا في تجمع آخر ضمن المحافظة نفسها، بينما شكل الأطفال ما نسبته 44٪ من مجمل من تعرضوا للإصابة في محافظة أخرى.

وأظهرت النتائج أن 2,1٪ من الإصابات تركت إعاقات دائمة، و 6,3٪ تركت إعاقات مؤقتة، في حين أن 7,2٪ تركت تشوهات. وشكلت الإعاقات الدائمة بين الأطفال ما نسبته 26٪ من مجمل الاعاقات الدائمة، وشكلت الإعاقات المؤقتة بين الأطفال 28٪ من مجمل الإعاقات المؤقتة، في حين شكلت التشوهات بين الأطفال 22٪ من مجمل التشوهات.

الآثار النفسية والسلوكية التي ظهرت على السكان نتيجة الأحداث

أظهرت النتائج أن حوالي 596000 طفل (أقل من 18 عام) ظهرت عليهم نوبات البكاء، وحوالي 788000 طفل ظهرت عليهم حالات الخوف من الوحدة، وحوالي 839000 طفل ظهرت عليهم حالات الخوف من الظلام، وحوالي 172000 طفل عانوا من حالات التبول اللاإرادي.

(حوالي 2666 طالبا وطالبة)، و 22٪ منهم ترك المدرسة بشكل دائم (حوالي 994 طالبا وطالبة)، في حين أظهرت النتائج أن 19٪ من الذين تركوا المدرسة تركوا المدرسة بشكل غير معروف فيما إذا سيعاودون الالتحاق بالتعليم أم لا (حوالي 858 طالبا وطالبة).

دور وسائل الإعلام في تغطية أحداث الانتفاضة:

أظهرت نتائج المسح تفاوت ردود الفعل بين أفراد الأسر على ما تم مشاهدته أو سماعه أو قرأته عبر وسائل الإعلام، فقد أفادت 98٪ من أسر عينة المسح أنه ظهرت علامات الحزن على أحد أفرادها، و 95٪ من الأسر أفادت أن أحد أفرادها ظهرت عليهم علامات الغضب، و 94٪ من الأسر أفادت أن أحد أفرادها أحس بعدم الأمان، و 89٪ منهم أفادوا أن أحد الأفراد أحس برغبة الانتقام.

كما أظهرت نتائج المسح أن 38٪ من أسر عينة المسح أن القنوات الفضائية تعتبر المصدر الرئيس لمتابعة أحداث الانتفاضة بلبها تلفزيون فلسطين، حيث أفادت 34٪ من أسر عينة المسح أنها تتابع أحداث الانتفاضة من خلال تلفزيون فلسطين، تليها محطات التلفزيون الخاصة حيث شكلت ما نسبته 14٪ من مصادر وسائل الإعلام، تليها محطات التلفزيون الأرضية (بنسبة مقدارها 7٪).

ارتفع معدل الساعات اليومية التي يقضيها الأطفال (6-17 سنة) في مشاهدة التلفزيون، حيث ارتفعت بنسبة 4٪، حيث بلغ معدل الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة التلفزيون 3,2 ساعة يوميا قبل الأحداث مقارنة بـ 4,2 ساعة خلال الأحداث.

في حين ارتفع معدل الساعات اليومية التي يقضيها الأطفال (6-17 سنة) في الاستماع إلى الراديو بنسبة 36٪. حيث بلغ عدد الساعات التي يقضيها الطفل في الاستماع للراديو قبل الأحداث بلغ 4,1 ساعة يوميا مقارنة بـ 9,1 ساعة خلال الأحداث.

الاعتداءات الإسرائيلية

أظهرت النتائج أن 10٪ من مجمل أفراد العينة تعرضوا للاعتداءات الإسرائيلية بمختلف أنواعها، منهم 35٪ من الإناث و 65٪ من الذكور. وشكل الأطفال ما نسبته 32٪ من مجمل عدد الأشخاص الذين تعرضوا للاعتداءات.

كما أظهرت النتائج أن 32٪ ممن تعرضوا للاعتداءات الإسرائيلية تعرضوا للإصابة إما برصاص حي أو معدني، أو شظية قنبلة، أو استنشاق غاز أو استشهاد. منهم 45٪ من الإناث. وشكل الأطفال ما نسبته 54٪ من مجمل عدد الأشخاص الذين تعرضوا للإصابات.

نسبة الأفراد الذين ظهرت عليهم أعراض نفسية

الأفراد الذين ظهرت عليهم الآثار النفسية %	الفئة العمرية %	الحالة
	17-5	
41.0	43.6	نوبات البكاء
36.6	53.1	خوف من الظلام
35.8	55.4	خوف من الوحدة
29.0	41.3	خوف من لون الدم
45.2	33.6	الشعور باليأس والإحباط
33.4	27.6	زيادة التفكير بالموت
30.7	22.4	نوبات الغضب

ملخص لأهم المؤشرات

الأراضي الفلسطينية Palestinian Territory	قطاع غزة Gaza Strip	الضفة الغربية West Bank	المؤشر
56,000	30,000	26,000	السكان الذين قاموا بتغيير مكان الإقامة نتيجة الأحداث (عدد)
33,500	23,200	10,300	السكان من مجمل السكان الذين قاموا بتغيير مكان الإقامة بسبب سكنهم في مناطق التماس (عدد)
330,000	125,000	205,000	السكان الذين تعرضوا للاعتداءات الإسرائيلية (إصابات بالرصاص، استنشاق غاز، استشهاد، مضايقات من الجيش والمستوطنين، اعتقال) (عدد)
32.4	30.3	33.7	نسبة الإصابات من مجمل الاعتداءات الإسرائيلية (رصاص حي أو مطاطي، استنشاق غاز، شظايا قنابل، استشهاد) (%)
2.0	5.7	1.1	نسبة الإصابات الخطرة من مجموع الإصابات (%)
20.1	33.9	16.7	نسبة الإصابات المتوسطة من مجموع الإصابات (%)
9.4	7.9	9.7	نسبة الإصابات في الرأس/الوجه من مجموع الإصابات (%)
19.6	29.1	11.7	نسبة النساء (15-49 سنة) اللواتي لم يتلقين رعاية أثناء الحمل منذ بداية الأحداث (%)
5.4	-	10.0	نسبة النساء (15-49 سنة) الحوامل اللواتي لم يتلقين مطعوم التيتانوس خلال حملهن منذ بداية الأحداث بسبب صعوبة الوصول لمكان تلقي الخدمة (%)
76.6	77.3	76.1	نسبة النساء (15-49 سنة) الحوامل اللواتي لم يتلقين مطعوم التيتانوس خلال حملهن منذ بداية الأحداث (%)
59.7	64.3	57.0	نسبة الأطفال (5-17 سنة) الذين تغيبوا عن مدارسهم نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (%)
2.4	1.3	3.0	نسبة الطلبة الذين اضطروا للانتقال من مدارسهم لمدارس أخرى (%)

(-) تعني عدم وجود عدد كاف من المشاهدات